البُهمْ : جمع الأبْهمَ وهو البهيم أي المصمت الذي لايخالط لونه لونٌ آخر . بهم : ويجوز أن يكون جمع بهيم مخفَفاً كسُبل جمع سبيل . والمعنى : ليس معهم شيء من أعراض الدنيا . شبه خلوّ جسد العارى عن عرض يكون معه بخلو نُقّبَة الفرس عن شية مخالفة لها . والأبْهَم والبهيم أيضاً : الحجر المُصْمَت الذي لاخرق قيه . قال العجاج : ... فَهَزمَتْ ظْهرَ السّلام الأَبْهَم ... .

ومن هذا جوز أن يكون وصفا لأبدانهم بالصحة والسلامة من الأَمْراض والعاهات الدّنْيويَةّ إلا أنه فاسد من وَجْهَين آخرين . الغُرْل : جمع أغْرَل وهو الأَقْلفَ . سمع رجل حين فتحت جزيرة العرب أو مكة يقول : أبهْوْا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها . فقال : لاتزالون تقاتلون الكفّار حتى تقاتل بقّيتكم الدّجال .

بها إبهاء الخيل : تَعْريَةُ ظهورها عند ترك الغزو من قولهم : أبهى البيت ; إذا تركه غير مسكون . وأبهى الإناء ; إذا فرّغه . كان يُدْلعُ لسانة للحسن فإذا رأى الصبّي حُمْرَة لسانة بهش إليه .

بهش أي أقبل إليه وخف بارتياح واستبشار . قال المغيرة : ... سَبَقْتَ الرّجال البْاهِشين إلى العلا ... فعَالاً مَجْداً والفعَالُ سبِاقُ ... .

ومنه حديث : إنه أرسل أبا لُبابة إلى اليهود فبهش إليه النساء والصّبيان يبكون في وَجْهِة . كان أو أبو لُبابة يهوديا فأسلم ; فلهذا ارتاحُوا حين أبْصروه مستغيثين إليه